شمل العام المالي (١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ)

المليك يتسلّم التقرير السنوي التاسع والأربعين لديوان المراقبة العامة

الرياض- واس

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة يوم الأحد ٢٤ محرم ١٤٣١هـ الموافق ١٠ يناير ٢٠١٠م معالي رئيس ديوان المراقبة العامة الأستاذ أسامة بن جعفر فقيه وعدداً من المسؤولين بديوان المراقبة العامة.

كلمة رئيس الديوان

وفي بداية الاستقبال ألقى معالي رئيس ديوان المراقبة العامة الكلمة التالية:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله.

خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

أدام الله عزكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

فتنفيذاً لمقتضى المادة العشرين من نظام الديوان ، أتشرف وزملائي في هذا اليوم المبارك بتقديم التقرير السنوي (التاسع والأربعين) لديوان المراقبة العامة عن العام المالي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ وأود بداية الإعراب عن وافر الشكر والامتنان لمقامكم السامي لدعمكم المتواصل لدور هذا الديوان وحثه على النهوض بواجباته وتوجيه الأجهزة الحكومية بالتعاون التام معه وتمكينه من ممارسة اختصاصه باستقلال تام .

وقد تجسد ذلك بجلاء في صدور أمركم السامي رقم ٤٧٩٨/م ب وتاريخ ١٤٣٠/٥/٢٨هـ القاضي بالتأكيد على جميع الجهات المشمولة برقابة الديوان بإنفاذ ما وجه به مجلس الوزراء حيال النتائج والتوصيات التي تضمنها تقرير الديوان عن العام المالي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ كل فيما يخصه.

ويأتي هذا التوجيه الكريم تأكيداً لعزم الدولة بقيادتكم الرشيدة أيدكم الله على مواصلة مسيرة الإصلاح في الميادين كافة بهدف الارتقاء بأداء الأجهزة الحكومية وزيادة فعاليتها وترسيخ قيم الأمانة والنزاهة والإخلاص في العمل ومكافحة الفساد بكل صوره ومساءلة كل مقصر أو متهاون في أداء الواجب ومحاسبته بكل حزم.

وفي إطار الحرص على تنفيذ هذه التوجيهات السامية والنهوض بالمهام الرقابية بكل حيدة وموضوعية والإسهام الفاعل في ترجمة المضامين الجوهرية لسياسة الإصلاح المالي والإداري إلى برنامج عمل واقعي فقد واصل الديوان جهوده الرامية إلى تطبيق مفهوم الرقابة الشاملة في جميع الأجهزة الحكومية والمؤسسات والشركات المشمولة برقابته دون استثناء.

حيث باشر مع مطلع هذا العام ١٤٣١هـ في تنفيذ خطته الإستراتيجية الثانية بهدف مواكبة التطورات المتسارعة في حقول المراجعة المالية ورقابة الأداء والإسهام في إحكام الرقابة على أموال الدولة وأداء أجهزتها للمهام المنوطة بها والتحقق من حسن استخدام المال العام بأساليب اقتصادية تكفل بلوغ الأهداف المرسومة وتحقيق التنمية المتوازنة في جميع مناطق المملكة.

ومن هذا المنطلق ، فقد اشتمل تقرير الديوان عن السنة المالية ١٤٢٨ / ١٤٢٩هـ، على أهم نتائج المراجعة المالية للسجلات المحاسبية والمستندات والعقود والحسابات الختامية والميزانيات العمومية للعديد من الأجهزة الحكومية والمؤسسات والشركات المشمولة برقابة الديوان ؛ بالإضافة إلى نتائج تقويم

الأداء والوقوف على مدى كفاءة الإدارة المالية وفعالية الرقابة الوقائية في تلك الأجهزة.

كما تضمن التقرير تقويماً لما تكشف للديوان من مخالفات مالية وتجاوزات للأنظمة المرعية ، وتحديداً لأبرز أسبابها وسبل معالجتها والحد منها ، بالإضافة إلى عرض موجز لأهم الصعوبات والمعوقات التي تواجه عمل الديوان وتحد من قدرته على ممارسة اختصاصاته بمهنية عالية واستقلال تام.

المخالفات المكتشفه

وقد كان من أبرز ما تكشف للديوان من مخالفات وتجاوزات خلال عمليات المراجعة والتدقيق ، ما يلي:

١- صرف عدد من الجهات الحكومية مبالغ دون وجه حق أو الالتزام بها دون سند نظامي.

٢- ضعف تعاون عدد من الجهات مع الديوان وعدم تجاوبها في معالجة المخالفات والتجاوزات المتكررة وفق الأنظمة المرعية.

٣- تأخر تنفيذ العديد من المشروعات الحيوية وتعثر بعضها وتدني جودة التنفيذ وذلك نتيجة لضعف المتابعة الجادة والتراخي في تطبيق أحكام عقود تلك المشروعات.

٤- ضعف الرقابة الداخلية الوقائية في كثير من الأجهزة الحكومية التنفيذية.

٥- ضعف تحصيل بعض إيرادات الخزينة العامة وتوريدها في المواعيد المقررة لذلك.

٦- عدم تقيد عدد من الأجهزة الحكومية بالأنظمة المالية وتعليمات تنفيذ الميزانية العامة وإعداد الحسابات الختامية ورفعها في المواعيد المحددة نظاماً.

٧- ضعف أداء بعض الشركات التي تساهم فيها الدولة واستمرار تكبدها خسائر كبيرة.

كما أكد الديوان على وجوب التوقف عن صرف ما تم الالتزام به دون سند نظامي ، والتقيد بالأنظمة وبقواعد تنفيذ الميزانية العامة للدولة وتطبيق إجراءات تحصيل مستحقات الخزينة العامة بدقة وحزم ، والمسارعة إلى تفعيل قرار مجلس الوزراء القاضي بإنشاء وحدات المراجعة الداخلية في كل جهاز حكومي ، بهدف توفير مقومات الرقابة الوقائية ، وترسيخ مبادئ الشفافية والإفصاح ومعالجة مواطن الخلل في حينه ومساءلة المقصرين وتكريم المجدين ، بغية الوصول إلى إدارة حكومية كفؤة وقادرة على النهوض بواجباتها ومسؤولياتها وبلوغ الأهداف المرسومة لها بكفاءة وجودة عالية.

وعلاوة على ما تقدم شارك الديوان مشاركة فعالة في الدفاع عن حقوق الخزينة العامة أمام ديوان المظالم وفق قواعد المرافعات ، حيث شارك خلال السنوات الخمس الماضية في أكثر من ثلاثمائة قضية حقوقية.

خادم الحرمين الشريفين:

إن قدرة هذا الديوان على مواصلة النهوض بواجباته وممارسة اختصاصاته بكل حيدة وموضوعية ، تعتمد بعد عون الله جلت قدرته ، على استمرار الدعم المعهود من لدن مقامكم الكريم. لذا فإننا نتطلع إلى مزيد من هذا الدعم والمساندة لتمكين الديوان من أداء واجباته كما نرجو التفضل بتوجيه الأجهزة الحكومية بالتعاون التام مع هذا الديوان وتمكينه من ممارسة اختصاصاته باستقلال وتجرد لمواكبة التوسع الكبير في الإنفاق على مشروعات التنمية والتطوير في مختلف مناطق المملكة وتحقيق أهدافها المرسومة في ظل قيادتكم الرشيدة وتوجيهاتكم السديدة - أيدكم الله - بعونه وتوفيقه وبارك جهودكم.

تسليم النسخة

ثم تشرف معالي رئيس ديوان المراقبة العامة الأستاذ أسامة بن جعفر فقيه بتسليم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - أيده الله - نسخة من التقرير السنوي التاسع والأربعين لديوان المراقبة العامة عن العام المالي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ.

وقد أعرب الملك المفدى عن شكره وتقديره للجميع على ما يقومون به من جهود مباركة في مجال عملهم متمنياً - حفظه الله - لجميع العاملين في ديوان المراقبة العامة التوفيق والنجاح لخدمة دينهم ووطنهم.

حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للشؤون العسكرية وصاحب السمو الأمير متعب بن ثنيان بن محمد وصاحب السمو الملكي الأمير الدكتور عبدالعزيز بن ناصر بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير عبدالعزيز بن فهد بن سعد وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار وصاحب السمو الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الأمير منصور بن محمد بن سعود وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن سلطان المستشار في ديوان سمو ولي العهد وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء ■

المليك يوافق على تنظيم أول ملتقى لأشهر خطاطي المصحف الشريف

الرياض - واس

صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - على أن يقوم مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة خلال الفترة القادمة بتنظيم أول ملتقى لأشهر خطاطي المصحف الشريف بعنوان (ملتقى مجمع الملك فهد لأشهر خطاطي المصحف الشريف في العالم) بمشاركة نخبة ممن تشرفوا بكتابة المصحف الشريف ومن المهتمين بعلم الرسم العثماني ، وقضايا الخط العربي وزخرفته.

ورفع معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المشرف العام على المجمع الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ ، الشكر والثناء لخادم الحرمين الشريفين على هذه الموافقة الكريمة التي تجدد التوكيد على الاهتمام المتواصل الذي يوليه الملك المفدى - حفظه الله - للقرآن الكريم والسنة النبوية ، وكل ما يتعلق بخدمتهما ، من طباعة ونشر ، وعقد مؤتمرات ، وندوات ، وملتقيات تصب كلها في خدمة هذه الغاية السامية المتصلة بكتاب الله الكريم ، وسنة رسوله - عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم-.

وقال معاليه : في تصريح لوكالة الأنباء السعودية(إنه انطلاقا من اهتمام وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالقرآن الكريم ، ونظراً للعمل الرائد الذي يقوم به المجمع في هذا المجال ، وما يتصف به من مرجعية في كتابة المصحف ومراجعته وتدقيقه وطباعته ، وإدراكاً لأهمية كتابة وخط المصحف الشريف يأتي عقد هذا الملتقى لأول مرة ، مشيراً إلى أنه من تمام فضل الله على المملكة العربية السعودية أن وفق قيادتها لاتخاذ القرآن الكريم أساساً ودستوراً لشؤون الحكم والحياة ، وخدمته والعناية به ، وإنشاء مجمع خاص لطباعته ونشره وتوزيعه).

ويرمي الملتقى إلى تقدير جهود أمهر خطاطي المصحف الشريف ، وتكريمهم والاحتفاء بهم ، وتجلية تجارب أبرع الخطاطين في كتابة المصحف ، وبيان مناهجهم في ذلك ؛ للإفادة منها ، وإبراز الرسالة التي يحملها خطاطو المصحف الشريف ، والعمل على إيجاد ضوابط مرعية في زخرفة المصاحف ، والمزاوجة في صناعة الخط العربي بين خطوط الخطاطين والحاسب الآلي ، ومحاولة الوصول إلى توافق وتقارب في مصطلحات الخط العربي ، وعرض نماذج بخط الخطاطين من المصاحف المكتوبة بالروايات المشهورة والقراءات المتواترة ، واكتشاف طاقات واعدة من خطاطي المصحف الموهوبين ، وتشجيع التواصل بين خطاطي المصاحف ، والمهتمين والمختصين في دراسة الخط العربي.

واختتم معالي الوزير آل الشيخ تصريحه سائلاً الله تعالى أن يحفظ هذه البلاد المباركة في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين ، وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله - إزاء ما قدموا ويقدمون من أعمال جليلة خدمة لكتاب ، الله وسنة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - على وجه الخصوص ، وخدمة الإسلام والمسلمين على وجه العموم ■

بيان من الديوان الملكي:

خادم الحرمين الشريفين يدعو إلى إقامة صلاة الاستسقاء

الرياض - واس

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - إلى إقامة صلاة الاستسقاء في جميع أنحاء المملكة يوم الاثنين القادم الموافق ٢٥ من شهر محرم الجاري ١٤٣١ هـ.

جاء ذلك في بيان صدر عن الديوان الملكي يوم الثلاثاء ١٩ محرم ١٤٣١ هـ الموافق ٥ يناير ٢٠١٠ م فيما يلي نصه:

(بيان من الديوان الملكي)

تأسياً بسنة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - بإقامة صلاة الاستسقاء ، فقد دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه - إلى إقامة صلاة الاستسقاء في جميع أنحاء المملكة يوم الاثنين ٢٥ من شهر محرم الجاري ١٤٣١ هـ حسب تقويم أم القرى ، فعلى الجميع أن يكثروا من التوبة والاستغفار والرجوع إلى الله سبحانه والإحسان إلى عباده والإكثار من نوافل الطاعات من صدقات وصلوات وأذكار والتيسير على عباد الله وتفريج كربهم لعل الله أن يفرج عنا وييسر لنا ما نرجو.

وينبغي على كل قادر أن يحرص على أداء الصلاة عملاً بسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وإظهاراً للافتقار إلى الله جل وعلا مع الإلحاح في الدعاء. فإن الله يحب من عباده الإكثار من الدعاء والإلحاح فيه .

نسأل الله جلت قدرته أن يرحم البلاد والعباد وأن يستجيب دعاء عباده ، وأن يجعل ما ينزله رحمة لهم ومتاعاً إلى حين ، إنه سميع مجيب وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم ■

ولي العهد يطلع على مجسم مشروع مركز الأمير سلطان الحضاري بجدة

الرياض - واس

اطلع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في قصر سموه العزيزية مساء يوم السبت ٢٣ محرم ١٤٣١هـ الموافق ٩ يناير ٢٠١٠م على مجسم لمشروع مركز الأمير سلطان الحضاري بجدة.

كلمة الأمير خالد الفيصل

وقد ألقى صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة كلمة أعرب فيها عن تشرف أهالي منطقة مكة المكرمة بتقديم فكرة هذا المشروع بمناسبة عودة سمو ولي العهد إلى أرض الوطن الذي يحمل اسم سموه ولتكون تعبيراً واحتفاءً بمقدم سموه.

وقال سموه (إن فكرة المركز فرصة لأهالي منطقة مكة المكرمة وخصوصاً الموسرين من رجال الأعمال ليستثمروا أموالهم في مركز ثقافي وفكري وهو خير استثمار لتطوير الفكر العربي السعودي) .

وأضاف (أن المشروع فكرة إبداعية من مجتمع إبداعي في مملكة إبداعية وتتركز الفكرة أن يقام مركز ثقافي حضاري يليق باسم سموكم وقادر على أن يمول ذاتياً).

وأوضح سمو أمير منطقة مكة المكرمة أن فكرة المركز التي تشارك فيها هيئة الطيران المدني والغرفة التجارية الصناعية بجدة تهدف لإنشاء صرح علمي مميز يشتمل على خدمات ثقافية ومعلوماتية وترفيهية لأبناء الوطن ولزوار المملكة ، وخطط ليكون المركز في الركن الشمالي الغربي من مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة ليصبح بعد اكتماله معلماً حضارياً يتماشى مع الأهداف التطويرية لهيئة الطيران المدني.

كلمة رئيس هيئة الطيران المدني

بعد ذلك ألقى معالي رئيس هيئة الطيران المدني المهندس عبدالله محمد نور رحيمي كلمة نوه فيها برعاية واهتمام سمو ولي العهد - رعاه الله - بقطاع الطيران المدني التي أسهمت بفضل من الله في تحقيق مواقع ريادية إضافة إلى جهود سموه في دعم القطاعين العام والخاص بما يعود على الوطن بالنفع.

وبين معاليه أن الهيئة تشارك في فكرة المشروع لتكتمل ضمن جهودها التطويرية والاستثمارية لمطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة.

العرض المرئي للمشروع

بعد ذلك شاهد سمو ولي العهد عرضاً مرئياً عن فكرة المشروع الذي يأتي مبادرة من صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة وبمشاركة الهيئة العامة للطيران المدني وتحت إدارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة.

واشتمل العرض على تعريف بمكونات المشروع المشتملة على ساحة السلام الرئيسة والمركز الدولي للمؤتمرات وواحة الأمير سلطان الثقافية وقاعة عرض ثلاثية الأبعاد ومسرح مفتوح وبانوراما الأمير سلطان والمتنزه التعليمي للأطفال إضافة إلى مكتبة الأمير سلطان الدولية.

كما اشتمل العرض لفكرة المشروع على مركز التعليم وتأهيل المرأة وفندق ومتحف الأمير سلطان وأرض المعارض الدولية وجامعة الأمير سلطان ومدينة الأمير سلطان السكنية وجامع الأمير سلطان ، حيث تقدر المساحة لفكرة المشروع بثلاثة ملايين متر مربع.

الموافقة على إقامة المشروع

عقب ذلك تفضل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود بالموافقة على فكرة المشروع ، كما تفضل - أيده الله - بالتوقيع على خطاب إقامة المشروع.

ثم اطلع سموه على لوحات لمكونات المشروع.

حضر المناسبة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن سلطان بن عبدالعزيز وأعضاء لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام ومعالي رئيس مراسم سمو ولي العهد الأستاذ عبدالله بن سعد الغرير ومعالي السكرتير الخاص لسمو ولي العهد الأستاذ محمد بن سالم المري ومعالي رئيس المكتب الخاص لسمو ولي العهد الأستاذ عبدالله بن مشبب الشهري ■